اي تحليل نظري للقضية الفلسطينية لذلك تتراوح نظرة المنتمين الى هذا الاتجاه بين التأييد الكامل للقضية الفلسطينية والمقاومة وبين معارضتها . وتلعب الاتصالات الفردية للطلبة العرب باعضاء هذه المنظمات دورا رئيسيا في تبنيهم للاتجاه العربي .

٦ ــ حركة القوة السوداء : وهذه تنقسم الى عدة اقسام الا ان هذه الحركة تتبنى القضية الفلسطينية وتؤيد المقاومة بصورة عامة وفتح بصورة خاصة ، بعكس المنظمات اليسارية التي تؤيد الجبهة الشعبية الديمقراطية وتقف موقف المعارض من فتح . ان هذه الحركة تستند بصورة عامة الى تحليل ستوكلي كارمايكل قائد الحركة السوداء في امريكا القائلة بان القوة السوداء هي جزء من حركة التحرر في العالم الثالث وبان من واجب القوة السوداء تأييد جميع حركات التحرر في العالم الثالث واستنادا الى ذلك فان القوة السوداء في انكلترا تعتبر اسرائيل استيطانا اوربيا في الشرق الاوسط ومن الواجب ازالته وطريق ازالته هو عن طريق المقاومة الفلسطينية . ومن هذا المنطق نفسه يتحرك حزب الفهود السود في انكلترا الذي يكون مجموعة صغيرة جدا وسط القوة السوداء . وطبعا لا تزال هذه الحركة في بدايتها الا انها ذات تأثير كبير جدا على العمال والطلاب والملونين في انكلترا وخاصة في لندن وفي وسط انكلترا وشمالها .

هذه هي الحركات الرئيسية اليسارية في بريطانيا ولقد تكتل بعضها مع الطلبة العرب وكونوا فيما يعرف بجبهة مساندة فلسطين . وكانت اهم العناصر المساهمة في هذه الجبهة هي : الماركسيون الاميون (الماويون) ، الشباب الحر ، قليل من الشباب التروتسكي، اعضاء من الحزب الشيوعي الانكليزي (انصار موسكو) ، الطلبة العرب . وقد بدأت جبهة مساندة فلسطين خليطا غير متجانس . ورغم ذلك فقد استطاعت ان تحرك تظاهرات كثيرة في مناسبات مختلفة تأييدا للمقاومة الفلسطينية . الا ان هذه الجبهة بدأت تعاني في نهاية ١٩٧٠ من ضعف كبير . وهذا ليس جديدا . فقد حدث الشيء نفسه بالنسبة لجبهة مساندة فيتنام . وسبب فشل الجبهة كما تراه احدى المجلات اليسارية هو : ١ ــ ان الكفاح الذي يجري في فلسطين هو اعقد كثيرا من ذلك الكفاح الذي يجري في فيتنام ، ٢ ــ سيطرة الماويين على جبهة مساندة فلسطين بدون افساح المجال للمجموعات الاخرى . ٣ ــ سيطرة عناصر ليبرالية على قيادة الجبهة . ٤ ــ ان الطلبة العرب القياديين في الجبهة هم عناصر قومية بحتة وذوو ارتباطات رجعية .

هذه هي الملامح الرئيسية للمجموعات اليسارية في بريطانيا وهي تتراوح بين التأييد المطلق غير المدعوم باي تحليل نظري الى التأييد القائم على النقد البناء بموجب نظرية وتحليل للقضية الفلسطينية . ان هناك تأييدا لهذه العناصر اليسارية في تطاعات الطلبة وتسيطر هذه المجموعات على اتحادات طلابية كثيرة في بريطانيا. الا ان الطلبة العرب يفتقرون الى شن الدعاية اللازمة بين هذه القطاعات والقطاعات الموالية لها والسبب يعود الى ان كون الطلبة العرب يعزلون انفسهم بصورة عامة عن الواقع السياسي الذي يعيشون فيه ، عكس المبعوثين الاسرائيليين الذين يحاولون المستحيل للنفوذ الى هذا القطاع المهم في الحركة السياسية البريطانية .

ان من واجب انصار المقاومة من الطلبة العرب في الخارج تركيز جهد اكثر لكسب هذه الحركات وتطوير نظرتها الى القضية الفلسطينية . وهذا لا يتم بدون ان يتعاون الطلبة العرب مع اليسار الانكليزي في جميع المهام والقضايا ، وليس في القضية الفلسطينية وحدها . ان على الطلبة العرب ان يتفاعلوا بصورة اكثر مع هذه المنظمات وهذا لا يتم بدون الايمان بان النضال العربي ونضال المقاومة هو جزء من حركة النضال العالمي.

الدكتور سلمان رشيد سلمان